عن اي اتفاق سلام شامل بينهما . ٢) رفضت اسرائيل ربط اعادة فتح القناة بانسحاب جزئي لقواتها من الضفة الشرقية للقناة . ٣) ذكر الرد الاسرائيلي ان الرئيس السادات لم يتعهد بقبول الفقرة الاساسية في قرار مجلس الامن الداعية الى عقد اتفاق سلام بين الاطراف مرتكز على وجود حدود آمنة ومعترف بها وذلك مقابل الانسحاب الاسرائيلي الجزئي . واعترفت اسرائيل بأن التنازل الوحيد الذي قدمه السادات هو فتح الطريق أمام الملاحة الدولية مع انه لم يذكر تحديدا اذا كان ذلك يشمل الملاحة الاسرائيلية أم لا . ٤) دعت اسرائيل الى تخفيف كثافة القوات على طرفي القناة بصورة متبادلة وأعلنت استعدادها للبحث بايجابية في كل المقترحات الرامية الى اعادة الحياة المدنية في منطقة القنال ومدنها الى حالتها الطبيعية . ٥) اعربت اسرائيل عن قلقها البالغ ازاء استعداد الولايات المتحدة للبحث في مسألة الضمانات الدولية في اجتماعات الدول الاربع الكبرى وأوضحت ان اي تدخل من قبل الدول الكبرى في النزاع سينسف مهمة يارينغ . كما اكدت اسرائيل من جديد رفضها لامكان حلول الدول الاربع محل سلام حقيقي وحدود آمنة يمكن الدفاع عنها . كذلك اوضح ابا ايبان ان رد اسرائيل على المبادرة المصرية ليس رفضا شاملا لها ، كما أوضح ان اسرائيل مستعدة للبحث في مسألة اعادة فتح القناة بشرطين هما ان تمر السفن الاسرائيلية بالقناة حين تفتح للملاحة الدولية ، والا يحدث اي تغيير في خط وقف اطلاق النار بين مصر واسرائيل قبل عقد اتفاق سلام شامل . وأشار الى ان اعادة فتح القناة ستعني خفض القوات من الجانبين واعادة الحياة المدنية الى مدن القناة .

ثالثا ، في الولايات المتحدة : بعد فترة قصيرة من الصمت حددت الولايات المتحدة موقفها من خطاب السادات ورد اسرائيل عليه وذلك في مؤتمر صحفي عقده وزير الخارجية وليم روجرز حيث وصف اقتراح السادات « بالجدية » وحث على ضرورة اخذه بعين الاعتبار . كما قال روجرز ان رد غولدا مائير كان « مشجعا » واعرب عن امله في أن تستمر المحادثات حول امكان اعادة فتح قناة السويس ، كما اكد ان كل ما يقرب الطرفين يستحق ان يؤخذ جديا بعين الاعتبار وان اي اتفاق حول اعادة فتح قناة السويس يجب أن يكون جزءا من حل شامل للنزاع على شكل اتفاق تعاقدي بين الدول العربية المعنية واسرائيل . وواضح من كلام روجرز انه بالرغم من تقديره وترحيبه بالبادرة المصرية كخطوة تكتيكيه مفيدة في سياق محادثات يارينغ واستمرارها الا انه ليس مقتنعا بامكانية فتح القناة قبل الوصول الى تسوية سلمية شاملة للنزاع في المنطقة . بعد هذه التطورات يبدو ان الولايات المتحدة طلبت من تل أبيب ان تعلن عن الحدود التي تريدها ضمن اطار التسوية السلمية ، خاصة بعد الخطوات المصرية « الايجابية » الاخيرة على هذه الطريق . وبالفعل بدأت لجان من الخبراء الاسرائيليين في العمل على رسم خريطة الحدود كما تريدها اسرائيل .

وبعد اصرار اسرائيل على ضرورة اعلان مصر عن موافقتها وعزمها على عقد اتفاقية سلام مع اسرائيل مرتكزة الى حدود آمنة ومعترف بها فقد اتخذ الرئيس السادات عدة خطوات في هذا الاتجاه كان لها صدى دولي هام . فقد أشار السادات في اكثر من موضع الى استعداد مصر لعقد معاهدة سلام مع اسرائيل اذا هي انسحبت من الاراضي العربية المحتلة . نشرت مجلة « نيوزويك » الامريكية مقابلة مع الرئيس السادات كان لها صدى دولي واسع (٢٠/٢/ ١٩٧١) لانه أشار فيها الى استعداد مصر لتوقيع اتفاق سلام تعاقدي مع اسرائيل يضمن استقلالها وسلامتها داخل حدود آمنة ومعترف بها . كما اكد السادات على تصميم مصر الاعتراف بحق اسرائيل في المرور في قناة السويس ومضائق تيران، وقال بأن مصر ستقبل بوضع شرم الشيخ تحت سيطرة قوة دولية واقامة مناطق مجردة من السلاح على الحدود . وكان الرئيس السادات قد حدد نفس الموقف تقريبا امام الرأي العام العالمي من خلال مقابلة تلفزيونية تم بثها على شبكة شركة سي. بي. أس. الامريكية ولكنه اكد كذلك ان مصر غير مستعدة للتنازل عن أية ارض عربية .

وفي الفترة نفسها كان الرئيس تيتو قد قام بزيارة لمصر استمرت ٧ أيام بغية اطلاع الرئيس السادات على مواقف زعماء الدول الاربع الكبرى من مسألة مشاركة دولهم في ضمان التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط . وقد أبلغ الرئيس تيتو القيادة